

أضواء على كتب حديثة	العنوان:
مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية	المصدر:
مكتبة الملك فهد الوطنية	الناشر:
عبدالوارث، شمس الدين(عارض)	مؤلفين آخرين:
مج 6, ع 1	المجلد/العدد:
نعم	محكمة:
2000	التاريخ الميلادي:
سبتمبر	الشهر:
454 - 466	الصفحات:
524209	رقم MD:
عروض كتب	نوع المحتوى:
HumanIndex	قواعد المعلومات:
عروض كتب ، المكتبات والمعلومات	مواضيع:
<a href="https://search.mandumah.com/Record/524209">https://search.mandumah.com/Record/524209</a>	رابط:

## أضواء على كتب حديثة

شمس الدين عبد الوارث\*

### معجم أسماء المسلمين

#### A Dictionary of Muslim Names

الإسلام، وفي حقول العلم والأدب وغيرها، وفي كل أرجاء العالم. كذلك يحوي القاموس شواهد مقتبسة من القرآن الكريم في بعض الأحيان مع ترجمة معانيها وبالتالي فهو ليس مجرد معجم أسماء؛ وإنما عمل مرجعي متكامل، يحتاج إلى تدقيق وتمحيص؛ لأنه سيكون أداة للمسلمين وغير المسلمين في الغرب.

والمعجم مقسم إلى ثلاثة أجزاء، الأول من الصفحة الأولى وحتى الصفحة رقم ٢٣٣

تم طبع هذا المعجم في المملكة المتحدة عام ١٩٩٩م، ونشرته مؤسسة سي هيرست C. Hurst & Co، وأعدده صلاح الدين أحمد، من مواليد باكستان الشرقية (البنغال حالياً)، ويعمل محامياً في القضاء العالي الأسترالي. والقاموس مُعد باللغة الإنجليزية، وقصد منه تقديم معاني أسماء المسلمين للمسلمين الذين يعيشون في الغرب، علاوة على التعريف ببعض المسلمين الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ

\* ماجستير في علوم المكتبات والمعلومات من جامعة ميتشيجن ١٩٨٢م.

- يعمل حالياً اختصاصي مكتبات في إدارة الخدمات المرجعية بمكتبة الملك فهد الوطنية.

“Allah is the Knower of the Unseen of the heavens and the earth.” (surat Faatir 35 : 38). See Aleem عليم , scholar.

Aamir (A) : commander, ruler, leader, master, chief, superior. “Those who enjoin the right and who forbid عن المنكر the wrong.” (surat al-Tawbah 9 :112). Comp. ‘Aamir عامر . prosperous: Ameer أمير . prince.

ومن أسماء النساء :

faliha (A) فالحة (faalihah) : fortunate, lucky, successful, prosperous; fem. of Falih.

Faqiha (A) فقيهة (faqeehah) : jurist, scholar in fiqh (Islamic jurisprudence); fem. of Faqih.

مخصصة لأسماء الذكور. والجزء الثاني يبدأ من الصفحة رقم ٢٣٤ وحتى ٣٤٧، ويتناول أسماء الإناث. ثم بعد ذلك البليوجرافيا، علاوة على مقدمة طويلة من عشر صفحات، تشرح هذا العمل وأهميته، وطرق استخدامه، وتحتوي على عدة أمثلة مكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.

ويحوي القاموس الكثير من الأسماء، من أصل فارسي وأسماء تستعمل في الهند، وباكستان، والبنغال. ويورد الكاتب العديد من المعاني والمرادفات لكل اسم كالأمثلة التالية :

من أسماء الرجال :

Aalim (A) عالم (‘aalim) : learned, scholar, expert. Al-Aalim العالم the Knower : one of the names of ان الله عالم غيب السماوات والأرض . Allah.

## الهندسة المعمارية للمسجد الحرام

### The Architecture of the Holy Mosque - MAKAH

الأخير لتوسيع الحرم الشريف. ورأس لجنة تحرير هذا الكتاب المهندسة المعمارية الدكتورة سلمى سمر دملوحي. وهي متخصصة أيضاً في العمارة الإسلامية، والعربية، وأستاذ

جمع هذا الكتاب مجموعة من الخبراء، ترأسهم الدكتور المهندس محمد كمال إسماعيل. ويعد عالماً مرجعاً في العمارة الإسلامية. وكان مستشاراً للتخطيط للمشروع

للهندسة المعمارية في مدرسة جمعية المهندسين المعماريين بلندن.

وقد قامت بنشر هذا المرجع القيم مؤسسة هازار بلندن. Hazar Publishing Ltd عام ١٩٩٨م ويحوي الكتاب العديد من الصور الملونة الرائعة. وهو كتاب من الحجم الكبير، حيث تبلغ أبعاده ٢٥سم × ٣٥سم، وتزينه في الصفحة الأولى صورة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز. وعدد صفحاته ٢٤٠ صفحة.

أما الجزء الثاني فيتناول :  
التوسعات الجديدة للحرم الشريف، ومفاهيمها، وتصميماتها بدءاً بالتفكير في المشروع، ثم التصميم المعماري للمسجد الحرام فالتصميم المعماري للإضافات الجديدة. ويغطي الجزء الثالث :

الاعتبارات المعمارية، وأساسات المسجد الحرام، ثم الاعتبارات الإليكتروميكانيكية، يلي ذلك المشروعات التي تدعم منطقة الحرم، ثم المشروعات الأخرى كالأنفاق والحوائط والأسوار ومواقف السيارات، والتعديلات التي تمت على السوق الصغير ثم أنفاق المياه والمصاف والتحويلات.

ويحتوي هذا المرجع بعد المقدمة على ثلاثة أجزاء وعدة فصول ويغطي الجزء الأول : مكة المكرمة، وتعريفاً بها، ثم تاريخها قبل الإسلام، ثم أصول فريضة الحج. بعدها يتناول الكعبة، وتاريخها في فترة ما قبل بزوغ شمس الإسلام، ثم تطويرها في عهد الأمويين، ثم

ويحتوي هذا المرجع بعد المقدمة على ثلاثة أجزاء وعدة فصول ويغطي الجزء الأول : مكة المكرمة، وتعريفاً بها، ثم تاريخها قبل الإسلام، ثم أصول فريضة الحج. بعدها يتناول الكعبة، وتاريخها في فترة ما قبل بزوغ شمس الإسلام، ثم تطويرها في عهد الأمويين، ثم

## عمارة المسجد النبوي الشريف بالمدينة

### The Architecture of The Prophet's Holy Mosque Almadinah

صدر هذا الكتاب عن مؤسسة هازار للنشر في لندن ويحتوي على العديد من الصور الرائعة الملونة، علاوة على ٦٧ رسماً معمارياً أصلياً بالألوان، وباللونين الأسود والأبيض.

وتظهر خطط أو خرائط الأرضية، والمآذن، والحوائط وخلافه، علاوة على ١٢٣ صورة فوتوغرافية.

واعتمد في إعداد هذا الكتاب على المصادر

على المسجد الشريف بما في ذلك التصميمات المعمارية. بعدها يناقش الكتاب الاعتبارات الهندسية، والمشروعات الداعمة لتوسعات المسجد النبوي الشريف، بما في ذلك الاعتبارات الإليكتروميكانيكية. وبعد ذلك تأتي الخاتمة، مع بيلوجرافيا ومسرد مفردات، ثم كشاف الكتاب. ويحوي الكتاب في مقدمته صورة لخادم الحرمين الشريفين وهو يوقع الأمر الملكي بتوسيع حرم المسجد النبوي الشريف.

العربية أساساً، ويتكون الكتاب من ستة أجزاء، إضافة إلى المقدمة والبليوجرافيا. ويتناول الجزء الأول أصل المدينة، وتطورها قبل وبعد الهجرة، ثم تاريخ المسجد النبوي الشريف، أما الجزء الثاني فيتتقى أثر التطورات التي حدثت في العهدين الأموي العباسي، ثم فترة حكم العثمانيين بعدها يتناول التطورات في العهد السعودي وأول توسيع للمسجد الشريف مع التطوير الحضري للمدينة المنورة. ويركز الجزء التالي على التوسيعات الجديدة التي أجريت

## تاريخ المملكة العربية السعودية

### The History of Saudi Arabia

واحد وعشرين فصلاً، تبدأ بفصل عن الجزيرة العربية قبل بزوغ دعوة الشيخ محمد ابن عبدالوهاب، من حيث الاقتصاد، والمجتمع، والسياسة. يلي ذلك فصل عن الشيخ محمد ابن عبدالوهاب، وفلسفته، وتعاليمه، ثم ظهور الدولة السعودية الأولى عام ١٧٤٥ - ١٨١١م، وبعدها يتناول الكاتب النظام السياسي والاجتماعي في إمارة الدرعية، ثم تدخل الجيش المصري ضد الدعوة السلفية، وفي الفصل السادس يتحدث

تأليف إلكسي فاسيليف Alexei Vassiliev وناشره عام ١٩٩٨ هو مؤسسة ساقي Saqi Books في لندن. ويبدأ هذا الكتاب بخريطتين للمملكة العربية السعودية، إحداهما حديثة، والأخرى تعود إلى عام ١٩٣٩م. وتبين الجزيرة العربية نون وضوح الحدود التي تفصل المملكة عن باقي بلدان الجزيرة العربية. وتبلغ عدد صفحات الكتاب ٥٨١ صفحة، من الحجم المتوسط ويحتوي على

السعودية بعد تأسيسها، ثم حقوق التنقيب عن البترول، ثم المملكة العربية السعودية، والحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥م). بعدها يتناول السياسة الداخلية والخارجية للمملكة، ثم التركيبة الاجتماعية والاقتصادية في فترة البترول (١٩٥٠م) وحتى الثمانينات من هذا القرن. بعدها يتحدث عن النظام السياسي من الخمسينات وحتى أوائل الثمانينات من هذا القرن، ويناقش آخر فصل الاقتصاد، والمجتمع والسياسة منذ الثمانينات وحتى وقت قريب.

عن سقوط الدرعية، وعن تفرغ المصريين لها. بعدها يتناول الكتاب قيام الدولة السعودية الثانية عام ١٨٤٣م - ١٨٦٥م. ثم انهيار إمارة الرياض، فعودتها مرة أخرى في القرن العشرين (١٩٠٢ - ١٩١٤م). بعدها يتناول الكتاب نجد والحجاز خلال الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨م) ثم توحيد المقاطعات العربية حول نجد ثم يتناول حركة الإخوان وتمركزها عام ١٩٢٦ - ١٩٣٤م بعدها يتناول البنية الاجتماعية والسياسية للمملكة العربية

## عودة إلى الأرض : البناء بالطوب اللبن في السعودية

### Back to Earth : Adobe Building in Saudi Arabia

والخلفية التاريخية والمجتمع الزراعي في وادي حنيفة. أما الفصل الثالث فيتناول البناء بالطين وتاريخه في منطقة نجد. ثم يتحدث الفصل الرابع عن عملية ترميم وتجديد العضييات. ويتناول الفصل الخامس بالتفصيل عملية ترميم وتجديد بيت المزرعة. أما الفصل السادس فيتحدث عن استصلاح المزرعة. ويختتم الفصل السابع بعودة إلى الحديث عن البناء بالطين والطوب اللبن. ويشتمل الكتاب على سرد جيد للمفردات، وبيبلوجرافيا جيدة.

الكتاب من إعداد وليام فيسي William Facey مع مقدمة كتبها الأمير سلطان ابن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، وقامت بنشره مؤسسة التراث بالتعاون مع مركز لندن للدراسات العربية عام ١٩٩٧م بالرياض. والكتاب كله باللغة الإنجليزية ويحتوي على ٢٢٠ صفحة من الحجم الكبير، والعديد من الصور الملونة. ويشمل الكتاب علاوة على المقدمة سبعة فصول أولها عن البناء بالطين وعلاقته بالحضارة والتحضر. والثاني يصف العضييات Al - Udhaibat من حيث البيئة

## أرامكو السعودية وناسها : تاريخ للتدريب

### Saudi Aramco and Its People : A History of Training

صدرت الطبعة الأولى من هذا الكتاب عام ١٩٩٨م. وأعدّها توماس بلدج Thomas A. Pledge، وقام بالتحريّر علي ضياء الدين ومحمد الطحلاوي، وقامت بنشره شركة خدمات أرامكو في هيوستن بولاية تكساس الأمريكية. ويحوي الكتاب علاوة على المقدمة والكشاف المسهب عشرة فصول، تغطي الشركة وأنشطتها وكذلك اكتشاف البترول، واستخراجه منذ الأيام الأولى بين عامي ١٩٣٢ و١٩٤٤م. ويتناول الفصل الثاني ولادة أرامكو ومدرسة الجبل معاً في الفترة من ١٩٤٤م وحتى ١٩٤٩م ثم النمو السريع للشركة في الفترة من ١٩٤٩ حتى ١٩٥٥ بعدها يتناول الفصل الرابع البحث عن مجتمع ثم يتناول الفصل الخامس المرحلة الانتقالية

بين عامي ١٩٦٠م و١٩٧٠م. ويولي ذلك الحديث عن التوسع غير المتوقع في الفترة من ١٩٧٥ إلى ١٩٨٠م. ويتناول الفصل الثامن إدخال التقنيات المتقدمة في التدريب، في الفترة من ١٩٨٠ إلى ١٩٨٥ أما الفصل التاسع فيغطي عملية انتقال أرامكو من مجرد أرامكو إلى أرامكو السعودية في الفترة من ١٩٨٥ إلى ١٩٩٠م. ويأتي الفصل العاشر ليغطي أرامكو في عمر الستين بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩٦م. ويولي ذلك خريطة مفصلة للمملكة العربية السعودية ثم إضافات عن تاريخ الكمبيوتر (الحاسوب) في أرامكو السعودية، وعن تدريس اللغة الإنجليزية في منهج أرامكو للتدريب. وأخيراً دور الاختبارات في التدريبات التي تقدمها أرامكو السعودية.

## الإسلام السياسي والولايات المتحدة : دراسة لسياسة الولايات المتحدة

### نجاه الحركات الإسلامية في الشرق الأوسط

#### Political Islam and the United States : A Study of U.S. Policy

#### Towards Islamist Movemants in the Midde East

الأوسط. ثم في الرابع تتحدث عن التوجهات الرئيسية لهذه السياسة. بعدها تتناول في الفصل الخامس من أسمتهم بحلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط. وفي السادس تغطي الشرق الأوسط بعد انتهاء الحرب الباردة بين الهيمنة الأمريكية وما أسمته بعصر الفوضى.

وفي الفصول السابع والثامن والتاسع والعاشر تتحدث عن المواجهة بين أمريكا والإسلام السياسي، والمواقف الأمريكية في هذا الصدد وأولويات السياسة الخارجية الأمريكية.

وينتهي الكتاب بملاحظات مسهبة، ثم ببليوجرافيا طويلة جداً، وكشاف مسهب. ويزيد عدد صفحات الكتاب على ٣٥٠ صفحة من الحجم المتوسط.

هذا الكتاب من تأليف ماريا نوسو بنتو Maria do Ceu Pinto وهي حاصلة على درجة الماجستير في العلاقات الدولية من الكلية التقنية في لشبونة، وأكملت شهادة الدكتوراه في مركز الشرق الأوسط والدراسات الإسلامية في جامعة نورهام. ولها عدة كتب أخرى، تغطي موضوع الشرق الأوسط، والخليج العربي، والتعاون الدولي، ونشر الكتاب هو مؤسسة جارنت Garnet Publishing في المملكة المتحدة. وطبع الكتاب عام ١٩٩٩م. وبعد المقدمة تبدأ الكاتبة في الفصل الأول بتغطية ما يسمى بـ صدام الحضارات بين الإسلام والغرب. ثم في الفصل الثاني تعرف ما هو الإسلام السياسي. وفي الفصل الثالث تتناول مسألة صناعة السياسة الأمريكية تجاه الشرق



## فكرة الحرب المقدسة (الجهاد المقدس) في المعتقدات الغربية والإسلامية

## The Holy War Idea in Western and Islamic Traditions

ويبدأ الكاتب في مقدمته بالقول : إنه لا توجد قضية أخرى تركز وتشدد الفروق بين الغرب المسيحي والإسلام أكبر من قضية الجهاد. فبالنسبة للغرب اليوم، أصبحت فكرة الحرب من أجل نصره الدين أمراً عفا عليه الزمن (!) فإن ذلك يعود إلى زمن كان أقل تقدماً، وأقل منطقاً. وعندما نفكر نحن (هم) في الغرب في مسألة الحرب المقدسة، وارتباطها بالإسلام فإننا غالباً ما نربطها بالتعصب الديني، والعداء للحكومات الغربية، والحكومات الموالية للغرب، وكذلك نربطها بالأعمال الإرهابية، مثل تفجير السيارات المفخخة، والاختطاف والاعتقالات.

ويدعي الكاتب هنا أنه يحاول في هذا الكتاب أن يقارن بين الثقافتين، وكيف حاولتا تاريخياً تحديد العلاقة بين الدين والدولة والحرب، وكيف أن هذه التقاليد والمعتقدات قد ساعدت على صياغة الثقافات التي أنتجتها.

الكتاب من إعداد جيمس تيرنر جونسون، وقامت بنشره جامعة ولاية بنسلفانيا عام ١٩٩٧ في الولايات المتحدة الأمريكية، ويبلغ عدد صفحات الكتاب مائتي صفحة. ويحتوي علاوة على المقدمة على ستة فصول، ثم استنتاجات الكاتب وملاحظاته. وبعدها ببليوجرافيا مطولة، ثم كشف Index.

وتتناول الفصول الستة ما يلي :

- ١ - ثقافتان مختلفتان، ومعتقدات وتقاليد مختلفة : فتح حوار.
- ٢ - فكرة الجهاد (يسميه الكاتب بالحرب المقدسة).
- ٣ - مسألة تبرير أو مبررات الجهاد المقدس.
- ٤ - سلطة شن الجهاد المقدس.
- ٥ - ممارسات وتدابير الحرب المقدسة.
- ٦ - الحرب (الجهاد) المقدسة وشؤون الدولة.

## مدخل إلى الطرق الحديثة لاسترجاع المعلومات

### Introduction to Modern Information Retrieval

- ١٤ - اتجاهات خاصة بالأقراص المدمجة، واسترجاع المعلومات.
- ١٥ - استرجاع المعلومات متعددة الوسائط.
- ١٦ - النصوص المترابطة، والوسائط المتصلة إلكترونيًا.
- ١٧ - الاسترجاع الذكي للمعلومات.
- ١٨ - استخدام اللغة المألوفة (الطبيعية) في المعالجة، واسترجاع المعلومات.
- ١٩ - برامج استخدام اللغة الطبيعية.
- ٢٠ - نظم معالجة النصوص باللغة الطبيعية، واستخلاصها لاسترجاعها.
- ٢١ - مشكلات واحتمالات نظم معالجة اللغة الطبيعية.
- ٢٢ - شبكة الإنترنت، واسترجاع المعلومات.
- ٢٣ - اتجاهات جديدة في استرجاع المعلومات.
- كتاب حديث وقيم، ولكن مقالات المجلات أحدث، وأقل إسهاباً وتغطي نقطة أو نقاطاً قليلة محددة.
- إعداد جي جي شـودري G. G. Chowdhury والناشر مؤسسة نشر جمعية المكتبات في المملكة المتحدة. وطبع الكتاب عام ١٩٩٩م، ويبلغ حجم الكتاب ٤٥٠ صفحة من الحجم المتوسط، ويشمل ثلاثة وعشرين فصلاً هي كالتالي :
- ١ - مفاهيم أساسية لنظم استرجاع المعلومات.
- ٢ - تقنيات قواعد المعلومات.
- ٣ - الصور (الأشكال) البيولوجرافية.
- ٤ - التحليل والعرض الموضوعي.
- ٥ - أتمتة التكشيف وتنظيم الملفات (ميكنتها).
- ٦ - ضبط المفردات.
- ٧ - المستخلصات والاستخلاص.
- ٨ - البحث والاسترجاع.
- ٩ - استرجاع معلومات المستفيدين.
- ١٠ - تقييم نظم استرجاع المعلومات.
- ١١ - تجارب التقييم.
- ١٢ - استرجاع المعلومات بالبحث المباشر.
- ١٣ - استرجاع المعلومات بالأقراص المدمجة.

## النظم الريفية المتغيرة في عمان : مشروع الخابورة

### Changing Rural Systems in Oman

القرويين العمانيين تعاونوا فيما بينهم في نظام متكامل للاعتماد على الذات، كذلك عاش العمانيون في انسجام مع البيئة بطريقة أثبت الزمن نجاحها واستمراريتها. لكن استخراج البترول وتصديره من عمان عام ١٩٦٧م قد أدى إلى تغيرات جذرية في الحياة الريفية العمانية. حيث أدت الثروة المادية التي نتجت عن تصدير البترول وارتفاع سعره، وكذلك انتشار التعليم والوعي الصحي إلى تغيير جذري في تطلعات القرويين وحياتهم.

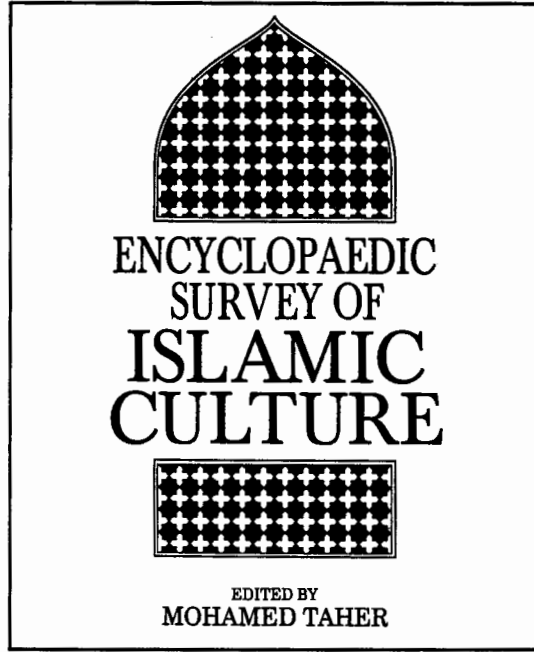
الكتاب من إعداد رودريك دوتون Roderic W. Dutton نشرته مؤسسة كيجان بول في لندن عام ١٩٩٩م. يركز الكاتب في تناوله للتنمية الريفية في عمان على التغيرات التي تحدث في المزارع الصغيرة، والصناعات الحرفية في شمال عمان، مع اهتمام خاص بمستوطنة الخابورة والقرى المجاورة في سهل الباطنة الساحلي. ويقول الكاتب : إن عمان قبل الستينات كانت معزولة عن العالم إلى حد كبير، وإن

## مسح موسوعي للثقافة الإسلامية

### Encyclopaedic Survey of Islamic Culture

صفحة) وقد شارك فيها العديد من الكتاب، من بينهم أسماء مثل جلال الحق، وخوسرو حسين، ووحيد الدين خان، وحكيم عبدالحميد، ودادا أدبيللو، وكتبي إبراهيم، وعشرات من الكتاب الذين تشير أسماءهم إلى أنهم من أصل هندي، أو باكستاني، أو بنغالي.

حرر هذه الموسوعة كاتب هندي باسم محمد طاهر، وقام بنشرها مؤسسة أنمول للنشر بنيودلهي في الهند. وتتكون الموسوعة من عشرة أجزاء متوسط عدد صفحات كل جزء حوالي ٢٥٠ صفحة أي أن إجمالي عدد صفحاتها يبلغ ٢٥٠٠ صفحة (ألفين وخمسمائة



وتغطية شبه كاملة.

ويقول المحرر إن الإسلام قد جاء بتغيير كامل في كل نواحي الحياة فأفاق الكثير من المجتمعات من سباتها، سواء في الشرق أو الغرب ولكن البعض لا يعترف دوماً بذلك ويقتبس المحرر من كتاب آرثر ليونارد بعنوان (الإسلام : قيمته الأخلاقية والروحية) والذي يقول فيه :

لم تعترف أوروبا حتى يومنا هذا بطريقة أمينة ومخلصة بالدين العظيم، والذي لن ينقض عنها نحو الثقافة والحضارة الإسلاميتين".  
ومن الموضوعات العديدة التي تناولتها هذه الموسوعة : الإسلام دين التفرد، الشهود

وتناولت هذه الموسوعة العديد من قضايا الإسلام والثقافات الإسلامية، حيث يقول عنها المحرر إنها أداة مرجعية فريدة في نوعها، تحاول تجميع أهم المصادر الأولية والثانوية في عدد كبير ومتنوع من الموضوعات. والكتاب مما يهم الثقافة والحضارة الإسلاميتين.

وقد أعدت هذه الموسوعة كي يجد فيها العالم الباحث، وطالب العلم، والفرد العادي اختيارات عديدة لم تقتصر على إعادة طباعة مقالات تم نشرها من قبل؛ وإنما تحوي أيضاً مقالات أصلية تنشر لأول مرة، وعديداً من الببليوجرافيات والفهارس التي تم جمعها معاً، ولأول مرة (حسب زعم المحرر) بطريقة شاملة

مفاهيم المسيحيين، والثقافات التقليدية الأفريقية لله، مفهوم الشيطان، الغزالي والتوبة، الزمخشري، والبيراوي، والأسباب، والوحي.

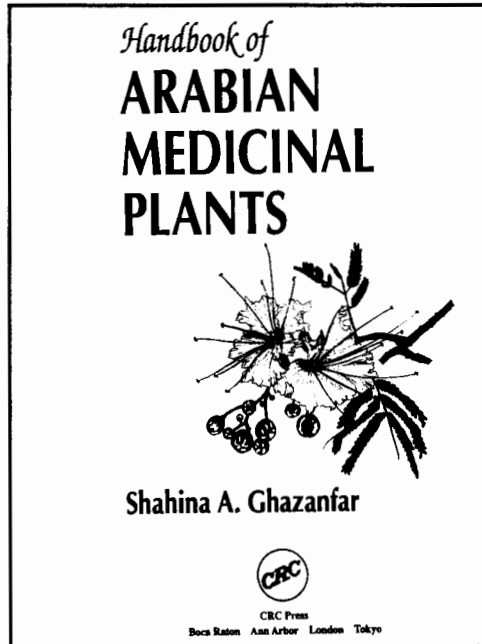
والوجود، مفهوم التوحيد، وحدانية الله في الإسلام، توحيد وجهة النظر والمفهوم الإسلامي، التوحيد والعدل، وظيفة الجامع أو المسجد في الإسلام، وجهة نظر الإسلام في

## دليل النباتات الطبية العربية

### Handbook of Arabian Medical Plants

الدكتوراه عام ١٩٨١م من جامعة كامبريدج بإنجلترا وناشر الكتاب هو دارس أرسى للنشر (CRC) بالولايات المتحدة الأمريكية، وصدرت الطبعة الأولى منه عام ١٩٩٤م.

هذا الكتاب من إعداد شاهينة غزنفر Shahina A. Ghazanfar وهي أستاذة مشارك في قسم الأحياء بجامعة السلطان قابوس بسطنة سان وحاصلة على درجة



تشخيص الأمراض بالطرق التقليدية، واستخدامات الأعشاب، والنباتات الطبية المختلفة طبقاً للتشخيص، بعدها تتناول مسألة علاج الكسور ثم عمليات الحجامة، وأغراضها واستخداماتها، ثم عن الكي أو الوسم وأخيراً عن المعتقدات العربية المتعلقة بالصحة والمرض.

إلا أن الجزء الأكبر من الكتاب ويغطي ٢١٢ صفحة فقد تناول بالتفصيل العديد من النباتات الطبية التي استخدمت لعلاج الأمراض في الجزيرة العربية، وأماكن توافرها، وأوصافها بطريقة علمية ودقيقة.

ويحتوي الكتاب على قائمة طويلة بالمراجع، ثم ملحقات بأسماء النباتات والأمراض التي تستخدم في علاجها، وفي النهاية كشف جيد للمصطلحات، والكلمات، والأسماء المهمة.

وبمطالعة الأدب الغربي والأمريكي منه بصفة خاصة نجد أن هناك توجهاً قوياً في الوقت الحاضر للعودة إلى الطبيعة وأعشابها ونباتاتها، بعد أن واجه الناس المشاكل العديدة الناجمة عن استخدام الأدوية الحديثة؛ بما تسببه من آثار جانبية وحساسية ومضاعفات خطيرة أحياناً. ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب العلمي المتقن.

يتناول الكتاب بعد المقدمة عرضاً عن الطب التقليدي في الجزيرة العربية، حيث يتحدث عن عدة طرق ونظم مختلفة للعلاج، اعتمدت على النباتات الطبية ومورست طبقاً للكاتب في دول أخرى عدا الجزيرة العربية، مثل الهند، وباكستان، وإيران، وأفغانستان، وأماكن أخرى في جنوب شرق آسيا. ويقول الكاتب إن مصدر هذا العلاج نجم عن تلاقح بين الطب الإغريقي والطب العربي، وأن للنظام أربعة عناصر وهي الأرض، والماء، والهواء، والنار. والتي لها علاقة بأربعة سوائل في الجسد وهي الدم، والمخاط، والعصارة الصفراء (من الكبد)، والعصارة السوداء؛ علاوة على ذلك مفهوم الخصائص الأربعة، وهي السخونة والبرودة، والجفاف، والبلل، والتي لها علاقة بسوائل الجسد الأربعة حيث إن الدم ساخن وندي (مبتل أو رطب) والمخاط بارد ومبتل أيضاً، بينما العصارة الصفراء ساخنة وجافة، والعصارة السوداء باردة وجافة، ويعد الجسد صحيحاً عندما يتم فيه توازن بين السوائل الأربعة، وأن عدم التوازن في أي عنصر منها يسبب المرض. وعليه يأتي نور النباتات الطبية لإعادة التوازن للجسد المعتل. بعدها تنتقل الكاتبة إلى عملية